Abhat Journal, Volume. 18, Issue. 1, March 2026

Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت
Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

Doi : https://doi.org/10.37375/abhat.v18i1.3947

دور المعلم في تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب
كما يدركها المعلمين والمعلمات بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة المرج

د. زينب ابوزيد ابوبكر
استاذ مشارك علم الاجتماع/ كلية الآداب والعلوم المرج–جامعة بنغازي.
Zainab.salam@uob.edu.ly

الملخص:

تمثّلت مشكلة البحث في دور المعلم في تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب، كما هدف البحث إلى عدة أهداف منها التعرّف على دور المعلم في تنمية مهارات التعلم والدراسة (تنظيم الوقت، تدوين الملاحظات، التحليل الناقد)، والتعرّف على دور المعلم في تنمية المهارات اللغوية (إتقان الفهم والتحليل، القدرة على الحوار والمناقشة)، والتعرّف على دور المعلم في توجيه الطلاب لتنمية المهارات التقنية (استخدام التكنولوجيا، والقدرة على البحث عن المعلومات)، والتعرّف على دور المعلم في تنمية المهارات الاجتماعية (العمل الجماعي، والتحفيز الذاتي، والمثابرة)، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين والمعلمات حول دورهم في تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب، وتمّ استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث، وتكون مجتمع البحث من مدارس التعليم الثانوي بمدينة المرج (مدرسة الفكر الجديد، الجيل الجديد، عبد العزيز، الزهراء)، بينما تمّ تطبيق البحث على عينة عشوائية بسيطة من المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية بمدينة المرج والبالغ عددهم (200) معلم ومعلمة، وتوصّل البحث إلى عدة نتائج أهمها: المعلم له دور مهم في تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب، فهو مَنْ يتيح فرصة التعامل مع الطلبة معاملة أخوية مبنية على الاحترام والتقدير بين الأستاذ والطالب، كما يمنح الثقة والاحترام بين الزملاء داخل الفصل مما تساعد هذه الثقة والاحترام المتبادل بين الطلاب على نجاح العملية التعليمية داخل المدرسة. كما يساعد المعلم على تنمية مهارات التعلم والدراسة باتباع أساليب مختلفة لتوصيل المعلومة والمنهج الدراسي المقرر، وهذا بدوره يختلف بين المعلمين والمعلمات وفقًا لعدة متغيرات تمّ قياسها في البحث.

الكلمات المفتاحية:

المعلم، الطالب، المهارات الأكاديمية.

معلومات النشر:
تاريخ الاستلام: 2025/12/16
تاريخ القبـــول: 2026/02/01
تاريخ النشـــر: 2026/03/01

Teachers' Role in Developing Students ' Academic Skills:
A field Study on Some Secondary Schools Teachers in al-Marj City

Dr. Zeynep A. Abubakar
Associate Professor of Sociology / Faculty of Arts and Sciences Marj-Benghazi University- Libya
Zainab.salam@uob.edu.ly

Abstract:

The study aimed to investigate the teacher role in developing students' academic skills. To achieve this, the descriptive approach was used, and the research population consisted of secondary schools in the city of Al-Marj (New Thought School, New Generation School, Abdul Aziz School, Al-Zahraa School). The research was conducted on a random sample of (200) male and female teachers in secondary schools in the city of Al-Marj. The study's findings revealed the teacher has an important role in developing students' academic skills, as s/he is the one who provides the opportunity to deal with students in a fraternal manner based on respect and appreciation between the teacher and the student. It fosters trust and respect among classmates, and this mutual trust and respect among students contributes to the success of the educational process within the school. It also helps the teacher develop learning and study skills by employing diverse methods to deliver information and the prescribed curriculum. This, in turn, varies between male and female teachers according to several variables measured in the study.

Keywords:

Teacher, Student, Academic Skills.

Information:
Received: 16/12/2025
Accepted: 01/02/2026
Published: 01/03/2026

©Abhat Journal, Sirte University 2026

التمهيد:

تمثّل البيئة المدرسية الإطار الذي يلتقي فيه الطلاب ذوو الشخصيات المتنوعة، ليتفاعلوا ويتأثروا ببعضهم البعض وفقًا لأنماط سلوكية مختلفة. فبعض المدارس تتبنى بيئة محفزة للتفوق، وتقوم على أساس الاحترام المتبادل، وتشجع على النقاش البنّاء، والتسامح، والتفاعل الإيجابي بين الطلاب، فضلًا عن تعزيز روح المنافسة الشريفة والمشاركة الفعّالة. وهذه العوامل مجتمعة تساهم في تنمية المدركات العقلية والقدرات التعليمية للطلاب، والتي تنعكس بدورها على تشكيل سلوكياتهم الإيجابية، وتحفزهم على بناء شخصيات مستقلة ومتميزة في إطار جماعي. وفي ظل التحولات الاجتماعية الراهنة ينتقل الطالب إلى المدرسة متأثرًا بالبيئة الأسرية التي نشأ فيها، ليجد نفسه في بيئة جديدة تختلف في طبيعتها عن بيئته الأولى (الأسرة)، وتخضع لتأثيرات خارجية مقصودة تتمثّل في عمليتي التعليم والتعلّم. وبالتالي تتأثر هذه العملية بعدة عوامل، يأتي في مقدمتها شخصية المعلم، ومؤهلاته التربوية، والأساليب التعليمية التي يطبقها داخل الفصل الدراسي، والتي تلعب دورًا محوريًا في تشكيل وصقل شخصية الطالب. كما تساهم دراسة الدافعية في فهم السلوك الإنساني والهدف الذي يسعى الفرد لتحقيقه، مما يمثّل خطوة جوهرية لفهم هذا السلوك وتوجيهه داخل المجتمع. وتُعدّ أساليب المعاملة المدرسية من أكثر العوامل تأثيرًا في حياة الأفراد وتكوين شخصياتهم، خاصة في المراحل التعليمية الأولى. وتكون بعض هذه الأساليب كالعقاب البدني أو المعنوي عاملًا مشوهًا للشخصية يعوق تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب.

مشكلة البحث:

تتمثّل في فهم دور المعلم في تنمية المهارات الأكاديمية، وما هي الأساليب المتبعة وانعكاسها على تنمية مستواهم الأكاديمي؛ حيث يمارس المعلم دورًا محوريًا في هذا الإطار، فأساليب العقاب القاسية – على سبيل المثال– لا تردع الطالب عن تكرار الخطأ؛ نظرًا لطبيعته التي تميل إلى العناد وعدم التأثر بالعقاب خاصة الجسدي. وفي المقابل يُعدّ أسلوب الثواب من الأساليب التربوية السوية التي تساهم في بناء شخصية الطالب وتحفزه على تكرار السلوك الإيجابي. ولكي نتمكن من فهم الدور المدرسي في تنمية المستوى الأكاديمي، وتنمية المهارات الأكاديمية للطلاب وفهم ودورهما في تربية الطلاب عملية تربوية متكاملة، اجتماعيًا وتعليميًا، قادرة على تحقيق أهداف العملية التعليمية المنشودة. وعليه تنبثق مشكلة البحث من التساؤل الرئيسي الآتي: ما دور المعلم في تنمية المهارات الأكاديمية للطالب؟

أهمية البحث:

تكتسب المدرسة مكانتها المركزية في الوسط الاجتماعي من وظيفتها الأساسية المتمثّلة في التربية الاجتماعية السليمة، التي تسبق في أهميتها عملية التعليم ذاته. فإذا ما نجحت المدرسة في تحقيق هذه المهمة الجوهرية استطاعت أنْ تنجح في تنمية الأجيال، وتعمل المدرسة على تدعيم القيم والاتجاهات ،والمعتقدات الإيجابية التي ترسخت في المنزل، مما يستلزم تحقيق توافق بين الأسرة والمدرسة في أساليب التنشئة الاجتماعية، حيث يكمل كل منهما الآخر ولا يمكن الفصل بينهما. خاصة وأنّ مرحلة الطفولة المبكرة تتميز بمرونة الشخصية وقابليتها للتشكيل، مما يمكن المدرسة من تعديل العادات والقيم غير السليمة التي اكتسبها الطفل من محيطه الأسري، وإعادة تأهيله في وسط اجتماعي جديد (المدرسة) يختلف عن السابق، مستخدمة في ذلك أساليب معاملة هادفة لتحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي وتعزيز المهارات الأكاديمية، وتتأثر عملية المعاملة المدرسية بعدة عوامل، منها: البنية الاجتماعية للمدرسة، ومدى التباين بين الطلاب من حيث العمر والجنس والخلفيات الاجتماعية، وسمات شخصية المعلم وقدراته على مراعاة الفروق الفردية والتخطيط الجيد للعملية التعليمية بما يتوافق مع دور الأسرة، إضافة إلى دور المناهج الدراسية في تعزيز القيم والاتجاهات. وتكمن الأهمية التطبيقية للبحث في سعيه للوصول إلى نتائج كمية تُفيد في تحسين البيئة المدرسية، والتركيز على محاربة الأساليب غير السوية في المعاملة للقضاء عليها، وخلق بيئة تعليمية صحية خالية من العنف والتنمر الذي بات يشكل معاناة كبيرة للطلاب داخل الحرم المدرسي بالمرحلة الثانوية، التي تُعدّ المرحلة التأسيسية لتكوين شخصية الطالب.

أهداف البحث:

يسعى البحث العلمي دائمًا إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية. (شفيق، 1998). ويهدف هذا البحث بشكل رئيس إلى التعرّف على دور المعلم في تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب، كما يدركها المعلمون والمعلمات بمرحلة التعليم الثانوي، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرّف على دور المعلم في تنمية مهارات التعلم والدراسة للطلاب : (تنظيم الوقت، وتدوين الملاحظات، والتحليل الناقد).
2. التعرّف على دور المعلم في تنمية المهارات اللغوية: (إتقان الفهم والتحليل، وكتابة التقارير وأوراق العمل، والقدرة على الحوار والمناقشة).
3. التعرّف على دور المعلم في توجيه الطلاب لتنمية المهارات التقنية:

(استخدام التكنولوجيا، والقدرة على والبحث عن المعلومات).

4. التعرّف على دور المعلم في تنمية المهارات الاجتماعية: (العمل الجماعي، والتحفيز الذاتي، والمثابرة).

5. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين والمعلمات حول دورهم في تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب (بشكل عام، وفي كل مجال من المجالات المذكورة).

مصطلحات البحث: سيقتصر هذا البحث على دراسة دور المعلم في تنمية المهارات الأكاديمية لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك وفق التعريفات الإجرائية الآتية:

1. المدرسة: مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتحقيق أهدافه، وهي مؤسسة تربوية نظامية تهدف إلى توفير بيئة تعزز النمو المتكامل للطفل (جسميًا، عقليًا، نفسيًا، انفعاليًا، اجتماعيًا)، وتساعده على الاندماج في المجتمع والتكيف معه، وتوفر له فرص الإبداع والابتكار، مما يؤكد دورها المركزي في التنشئة الاجتماعية. (الهنشيري، 2003) وتتمثّل في هذا البحث في مدارس التعليم الثانوي التي ستطبق عليها الدراسة.

2. المهارات الأكاديمية: مجموعة القدرات والمعارف التي تمكن الطالب من تحقيق النجاح والتفوق الأكاديمي، وتشمل: مهارات التعلم والدراسة: (تنظيم الوقت، وتدوين الملاحظات، والتحليل الناقد).

والمهارات اللغوية: (إتقان الفهم والتحليل، وكتابة التقارير وأوراق العمل، والقدرة على الحوار والمناقشة). والمهارات التقنية: (استخدام التكنولوجيا، والقدرة على البحث عن المعلومات) والمهارات الاجتماعية: (العمل الجماعي، والتحفيز الذاتي، والمثابرة).

الدراسات السابقة:

– دراسة مُحَمَّد الكرش (1999): هدفت إلى تحديد العوامل المؤدية لتدني التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية وترتيبها حسب وزنها النسبي من وجهة نظر المعلمين والطلاب. وشملت عينة من (34) معلمًا ومعلمة و(470) طالبًا وطالبة. ومن أبرز نتائجها: افتقار الطلاب لأساليب التعلم الصحيحة، واعتمادهم على الحفظ دون الفهم، وضعف الدافعية للتعلم، وعدم وجود دعم أسري كافٍ.

– دراسة آرينا كاربنسكي (2010): بعنوان "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي"، هدفت إلى معرفة تأثير هذه المواقع على تحصيل طلاب الجامعات باستخدام المنهج الوصفي على عينة قوامها (219) طالبًا، وتوصّلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين الإدمان على الإنترنت وانخفاض الدرجات الدراسية، نتيجة لقضاء وقت أطول على الشبكة على حساب وقت الدراسة.

– دراسة عبد العزيز السيد الشخص (2013): هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض المهارات الأكاديمية (الرياضيات، الدراسات، اللغة العربية، العلوم) لدى تلاميذ اضطراب طيف التوحد المدمجين بالصف الرابع الابتدائي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، مع استمرار هذا الأثر في القياس التتبعي، مما يؤكد فاعلية البرنامج.

– دراسة مُحَمَّد عثمان (2023): دور التعلّم المدمج في تطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع من وجهة نظر معلميهم هدفت هذه الدراسة التعرّف إلى دور التعلم المدمج في تطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع من وجهة نظر معلميهم. وتكوّنت عينة الدراسة من (35) معلمًا من معلمي التلاميذ الصم وضعاف السمع في مدارس الدمج في مدارس التعليم العام ومعهد الأمل للصم بمدينة الطائف، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمّ استخدام استبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أنّ دور التعلم المدمج في تطوير المهارات الأكاديمية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع من وجهة نظر معلميهم كان بمستوى متوسط، وبمستوى مرتفع في تطوير المهارات الاجتماعية، ولم توجد فروق دالة إحصائيًا في وجهة نظر المعلمين حول دور التعلّم المدمج في تطوير المهارات الأكاديمية والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع تعزي لمتغيري: خبرة المعلم ومؤهله الأكاديمي. وفي ضوء نتائج الدراسة تمّ تقديم مجموعة من التوصيات.

التعقيب على الدراسات السابقة: يمكن تلخيص الملاحظات التي برزت من الدراسات السابقة فيما يأتي:

اتّفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول دور المعلم في تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب بشتى أنواعها. كما تشابهت مع الدراسات الأخرى في استخدام المنهج الوصفي التحليلي والأداة المستخدمة لجمع البيانات وهي الاستبانة. وبالنسبة للنتائج أظهرت أغلب الدراسات السابقة ضرورة تفعيل دور المعلم والعمل على الحد من المشكلات الناتجة عن ضعف الإمكانيات والمهارات الأكاديمية للطلاب التي تؤثر سلبًا على الطالب داخل المدارس.

كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها، ووضع الإطار النظري، وتصميم منهجية البحث؛ فقد اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على المنهج الوصفي، واستُفيد منها في تحديد المصادر الرئيسية لأداة جمع البيانات (الاستبيان)

وصياغة محاوره، بالإضافة إلى الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

فرضيات البحث:

يقوم هذا البحث على فرض رئيس مفاده: هناك دور ذو دلالة إحصائية للمعلم في تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب. ويشتق من هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية الآتية:

1. هناك دور ذو دلالة إحصائية للمعلم في تنمية مهارات التعلم والدراسة (تنظيم الوقت، وتدوين الملاحظات، والتحليل الناقد) للطلاب.
2. هناك دور ذو دلالة إحصائية للمعلم في تنمية المهارات اللغوية (إتقان الفهم والتحليل، وكتابة التقارير وأوراق العمل، والقدرة على الحوار والمناقشة) للطلاب.
3. هناك دور ذو دلالة إحصائية للمعلم في توجيه الطلاب لتنمية المهارات التقنية (استخدام التكنولوجيا، والقدرة على البحث عن المعلومات).
4. هناك دور ذو دلالة إحصائية للمعلم في تنمية المهارات الاجتماعية (العمل الجماعي، والتحفيز الذاتي، والمثابرة) للطلاب.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دورهم في تنمية مهارات التعلم والدراسة للطلاب.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دورهم في تنمية المهارات اللغوية للطلاب.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دورهم في تنمية المهارات التقنية للطلاب.
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين والمعلمات حول دورهم في تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب بشكل عام.

الإطار النظري:

أولًا: النظرية المفسرة للبحث (نظرية التعلم): ترى أنّ التعلّم هو تغير نسبي ودائم في السلوك أو القدرة على الأداء، ناتج عن الخبرة والتفاعل مع البيئة. وتفسر العلاقة بين متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

– المثير والاستجابة: حيث يمثّل أسلوب المعلم مثيرًا، بينما تكون استجابة الطالب له سلوكًا أكاديميًا (إيجابيًا أو سلبيًا). (الشرقاوي،1987).

– التعزيز: فتعزيز المعلم للسلوك الإيجابي (كالمشاركة) يزيد من احتمالية تكراره ويقوي المهارات.

– النمذجة: يتعلم الطلاب من ملاحظة واحترام المعلم، مما يحفز السلوك الإيجابي وينمي القدرات.

– الدافعية: حيث ترفع المعاملة الإيجابية من الدافعية الداخلية للطالب، وهي شرط أساسي لاكتساب المهارات الأكاديمية.

والتفسير النظري لعلاقة المتغيرات وفقًا لنظرية التعلم، وتُعدّ أساليب المعاملة المدرسية (المتغير المستقل) أحد العوامل البيئية الأساسية المشكلة لخبرات الطالب، والمؤثرة بشكل مباشر في تنمية مهاراته الأكاديمية (المتغير التابع).كما نرى أنّ أساليب المعاملة المدرسية: تشير إلى الطرق والأنماط التي يستخدمها المعلم في تعامله مع الطلاب (كالتشجيع، الاحترام، الحوار، العقاب، التهميش... إلخ). وتؤثر هذه الأساليب مباشرة في تشكيل شخصية الطالب ودافعيته واتجاهاته نحو التعلم.

وممّا توصلنا اليه نجد أنّ المهارات الأكاديمية: هي مجموعة القدرات التي تمكن الطالب من التعلم بفاعلية، وتشمل مهارات القراءة، والكتابة، والتحليل، والتفكير الناقد، وحل المشكلات.

فنظرية التعلّم تشير إلى طبيعة العلاقة بين المتغيرين، حيث تؤدي الأساليب الإيجابية (كالتشجيع والتعزيز) إلى تنمية الدافعية والتحصيل ورفع مستوى المهارات. وفي المقابل تؤدي الأساليب السلبية (كالقسوة والإهمال) إلى تراجع الثقة بالنفس وإعاقة تنمية المهارات الأكاديمية.

ثانيًا: التراث الأدبي للدراسة:

* **التعريف بمجتمع المدرسة (المفهوم والأهمية):** تُعرَّف المدرسة بأنّها المؤسسة الاجتماعية الرسمية المسؤولة عن التربية ونقل الثقافة، وتوفير ظروف النمو المتكامل للفرد. (سلامة، 2007) وهي تكمل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، حيث تمثّل مرحلة الانتقال من مجتمع الأسرة الضيق إلى المجتمع المدرسي الأوسع، مما يعرّض الطالب لأنماط جديدة من التفاعل القائمة على الأخذ والعطاء والخاضعة لأنظمة الثواب والعقاب. وتكمن أهمية المدرسة في:

– تدعيم القيم الإيجابية التي زرعتها الأسرة.

– تعديل العادات والقيم غير السليمة التي يكتسبها الطفل.

– تزويد الطالب بمختلف المهارات الأكاديمية.

وتتأثر عملية التنشئة الاجتماعية داخل المدرسة بعدة عوامل، منها:

1. البنية الاجتماعية للمدرسة (الحجم، توزيع الأدوار القيادية).
2. التباين بين الطلاب (العمر، الجنس، المستوى الاجتماعي).
3. شخصية المعلم (مراعاة الفروق الفردية، التخطيط للعملية التعليمية).

4. المناهج الدراسية ودورها في تعزيز القيم.

5. نمط الإدارة المدرسية.

* **المهارات الأكاديمية للطلاب:** تشير المهارات الأكاديمية إلى مجموعة القدرات الأساسية التي يحتاجها الطلاب للتفوق في رحلتهم التعليمية والمهنية، وهي ناتج تعلمي يشمل اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتعديل السلوك. (عبد الرحيم، 1982) وتعرّفها النيال (2002) بأنّها: "تعلّم التلميذ لما استهدفته المدرسة في المنهاج."

وتنقسم هذه المهارات إلى أربع فئات رئيسة:

– مهارات التفكير: وتشمل التفكير الناقد، التحليلي، الإبداعي، وحل المشكلات.

– مهارات البحث والمعلومات: وتشمل البحث عن المعلومات وأخذ الملاحظات.

– مهارات الكتابة والتواصل: وتشمل الكتابة الأكاديمية والتواصل الشفهي.

– مهارات التنظيم والإدارة: وتشمل تنظيم المعلومات والمهام وإدارة الوقت.

وتبرز أهميتها للطلاب في الآتي: (السيد، 1998):

– النجاح الأكاديمي: بتمكين الطلاب من الفهم العميق والمشاركة الفاعلة.

– النجاح المهني: كونها أساسية في سوق العمل لتعزيزها قدرات التفكير النقدي وحل المشكلات.

مفهوم دور المعلم في العملية التعليمية: المعلم من أهم العوامل التي تُساهم في إنجاح العملية التعليمية، فهو الذي يُعين الطالب على التعليم، لذلك فإنّ أدواره متعددة تتغير بتغير الظروف ومتطلبات البيئة التعليمية، كما أنّه يمثّل النواة الأولى والقاعدة الأساسية في المدرسة، وهو القدوة الحسنة لطلبته، وهناك العديد من أدوار المعلم في العملية التعليمية والتي تتمثّل في الآتي: (القاسي وآخرون، 1980):

1. يساعد المعلم على نقل المعلومات: المعلم هو حلقة الوصل بين الطلبة والمادة التعليمية، إذ يتطلب منه نقل المعلومات، وبهذا يجب أنْ يكون المعلم مؤهلًا تأهيلًا علميًا، قادرًا على نقل المعلومات بكل إتقان علمي مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

2. التوجيه والإرشاد التعليمي: المعلم داخل القاعات الدراسية ليس مجرد ناقل للمعلومات فحسب إنّما هو موجه اجتماعي وتربوي ونفسي عليه ملاحظة سلوكياتهم وتفهم ما يمرون به من مواقف نفسية واجتماعية وذلك من أجل حل مشكلاتهم، بحيث يُساعدهم على تطوير قدراتهم وتنمية مهاراتهم الأكاديمية.

3. دور المعلم القيادي: يكمن دوره في تمكين الطلاب على التدريب والتعليم وتأهيلهم في إثبات ذاتهم داخل المجتمع المدرسي.

4. توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية: تُعدّ من الأدوار الحديثة التي أصبح على المعلم ضرورة الأخذ بها، وهي توظيف التكنولوجيا بما يخدم الجانب التعليمي في كيفية سرعة نقل المعلومة ووصولها للطالب؛ ليُواكب التطور الذي يشهده العالم، ويُوجه الطالب نحو كيفية التعامل مع التعليم الإلكتروني الحديث في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة.

ومن هنا تعددت أدوار المعلم داخل العملية التعليمية فقد انتقلت شخصية المعلم من الملقن التقليدي إلى الموجه التربوي والمقيم للعملية التعليمية والداعم النفسي والاجتماعي لطلابه .

وكما يغرس المعلم القيم الأخلاقية والاجتماعية في الطلاب، ويصبح بذلك الأنموذج الذي يحتذى به في السلوك الإنساني وفن التعامل. ومن تحفيز الطلاب على التعلّم والاعتماد على أنفسهم في الحصول على المعلومات، لمواجهه المشكلات التعليمية التي تواجههم. وبالتالي يصبح المعلم حلقة وصل: يربط بين المدرسة والاسرة والمجتمع، ويراعي احتياجات البيئة المحلية في عملية التدريس. فالمعلم الناجح هو ذلك المعلم الذي يُعدّ المحرك الأساسي لنجاح العملية التعليمية، فيجمع بين نقل المعرفة وبناء أفكارهم.

معوقات تنمية المهارات الأكاديمية: بعد طرح عوامل نجاح تنمية المهارات الأكاديمية للمعلم، وأنّ هذه المهارات تعتمد على مجموعة العوامل المتداخلة، منها: الذكاء سواء فطري أو مكتسب، والاستعداد النفسي، النضج الفكري والعلمي للطالب، ومدى توفر البيئة التدريسية التحفيزية، والتدريب الفعّال، والقدرة على الانتباه. لابد من عرض المعوقات التي تقف في طريق هذه المهارات، والمتمثّلة فيما يأتي:

1. العوامل الشخصية والذاتية: تعيق الطالب بعض العوامل التي ترجع إلى ذات الطالب من حيث مستويات الذكاء، وقدراته المعرفية والعقلية، والاستعداد النفسي للتعلم، ومدى قدرته على التركيز والانتباه، وهذا ما نطلق على بعض الطلاب أنّهم يعانون من (صعوبات التعلّم).

2. العوامل التربوية والتعليمية والتي تتمثّل في طرق التدريس التي يستخدمها المعلم فقد يعتمد على التلقين والحفظ (الذاكرة الصماء) وهذا يؤثر سلبًا على استيعابه وفهمه.

3. العوامل الاجتماعية والأسرية: أثبتت العديد من الدراسات أنّ العديد من العوامل الأسرية من التفكك الأسري، والطلاق، والصراع الاجتماعي يؤثر سلبًا على تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب.

4. من المعوقات ما ترجع إلى المعلم نفسه فهناك العديد من المعلمين يفتقرون إلى تنمية الإبداع والقدرة على التحفيز والتعليم الصحيح، واستخدام أساليب تتناسب مع الفروق الفردية للطلاب وتنمية مهاراتهم.

وخلاصة القول: إنّ تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب وخاصة مرحلة التعليم الثانوي تتطلب عملية تعليمية شاملة لا تقتصر على المعلم فحسب، فهي تحتاج إلى المعلم القادر على تنمية مهارات الطالب والمتلقي لدورات تدريبية في ظل التطور التكنولوجي الحديث، والذي يساهم بدوره في رفع كفاءة الطلاب وتنمية مهاراتهم وتعزيز الدافعية لديهم نحو التعلّم، وتجاوز كافة المعوقات التي حالت دون تنمية المهارات الأكاديمية للطالب، وكما تحتاج إلى بيئة اجتماعية وأسرية قادرة على بناء شخصية اجتماعية تتكيف مع متغيرات العصر.

الإطار الميداني للبحث:

** **الإجراءات المنهجية:**

نوع الدراسة والمنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لدراسة الحقائق الواقعية المرتبطة بمجتمع البحث وتحليلها.

مجتمع البحث: يتمثّل في عينة من المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية بالمدارس الواقعة داخل مدينة المرج. من الجنسين (ذكور وإناث) والبالغ عددهم (200) معلم ومعلمة؛ نظرًا لدقة التخصص والخبرة العلمية في المجال المدرسي.

نوع العينة: اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية الطبقية النسبية في اختيار عينة الدراسة نظرًا لطبيعة البحث؛ بحيث يكون حاملًا لمؤهل بحيث يطلق عليه معلم أو معلمة، وتمّ اختيار (200) معلم ومعلمة موزعين على (6) من مدارس التعليم الثانوي بمدينة المرج العامة والخاصة.

مجالات البحث:

–المجال البشري: المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية في مدارس التعليم الثانوي بمدينة المرج.

– المجال المكاني: بعض المدارس الثانوية بمدينة المرج (مدرسة الخنساء– مدرسة الفكر الجديد–مدرسة الزهراء–مدرسة رواد التطور– مدرسة الجيل الجديد – مدرسة القرضابية).

– المجال الزماني: تمّ إجراء الدراسة وجمع البيانات حتى الانتهاء من الطباعة والمراجعة في العام 2025–2026.

أداة جمع البيانات: اعتمد جمع البيانات على دراسة استطلاعية هدفت إلى التحقق من صدق وثبات الاستبانة، حيث وزعت (15) استبانة وأعيد توزيعها بعد أسبوعين. باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بلغ معامل الصدق 67% ومعامل الثبات 81%. كما تمّ التحقق من الصدق الظاهري للأداة بتحكيمها من قِبل مجموعة من الأساتذة المتخصصين.

****تحليل بيانات البحث:** يتناول هذا الجزء من البحث تحليل نتائج الدراسة، وهي تشمل: نتائج تطبيق الاستبيان حول دور المعلم في تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب بالتعليم الثانوي، ويسير تحليل البيانات لهذه الدراسة في اتجاهين: تحليل البيانات الخاصة بخصائص عينة الدراسة، وتحليل البيانات الخاصة بفروض الدراسة.

أولًا: تحليل البيانات الخاصة بخصائص العينة: يُعدّ من أهم العمليات التي تقودنا إلى استخلاص نتائج أي دراسة ميدانية، ووضعت الباحثة خصائص عينة الدراسة والمتمثّلة في: النوع، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة.

تحليل البيانات الخاصة بالبيانات الأولية للمبحوثين:

– توزيع أفراد العينة بالنسبة للجنس:

الجدول (1) يوضّح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة
إناث	175	%88
ذكور	25	%12
المجموع	**200**	**%100**

من الجدول السابق يتضّح أنّ نسبة الإناث (المعلمات) من أفراد العينة 88% في حين بلغت نسبة الذكور (المعلمون) 12%؛ ويرجع دلك إلى أنّ عينة البحث من المعلمين والمعلمات بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة المرج، وكان عدد المعلمات (الإناث) في هذه المدارس يزيد عن عدد المعلمين.

– توزيع أفراد العينة حسب العمر:

الجدول (2) يوضّح توزيع عينة الدراسة حسب العمر.

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 25	3	%1.3
25 – 35	37	%25.9
35 – 45	130	%56.0
45 فأكثر	30	%15.7
المجموع	**200**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (2) أنّ عينة الدراسة العمر (35 – 45) تمثّل أعلى نسبة حيث بلغت 56%، وتليها نسبة (45 فأكثر) حوالي 26.7%، وتليها نسبة (25 – 35) حوالي 15.9%، وأقلهن نسبة هي (أقل من 25) حوالي 1.3%. واتضح من هذا الجدول أنّ

أعلى نسبة هي (35 – 45) للمبحوثين العاملين بالمدارس محل الدراسة من لديهم تفهمًا للعملية التعليمية بالمجتمع، وهذه السن الأكثر نشاطًا بالمجال غالبًا ما تتراوح بين هذه الأعمار فهم أكثر سنوات الخبرة.

– توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الجدول (3) يوضّح عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب– عازبة	42	%18
متزوج–متزوجة	157	%73
أرمل–أرملة	9	%4
مطلق– مطلقة	12	%5
المجموع	200	%100

اتضح من الجدول رقم (3) حسب الحالة الاجتماعية أنّ أعلى نسبة هي 73% وهي فئة المتزوجين، بينما فئة العزّاب شكّلت 18% من عينة الدراسة، وأنّ فئة المطلقين شكّلت نسبة 5% من عينة الدراسة، وأقلها فئة الأرامل إذ شكّلت 4% من عينة الدراسة.

ولا شك أنّ الحالة الاجتماعية تؤثر في سلوك الفرد واتجاهاته ومواقفه وتفاعله في المجتمع، وتمثّل الحالة الاجتماعية إحدى الخصائص المهمة لعينة الدراسة، حيث نجد أنّ هناك اختلاف واضح في الحالة الاجتماعية للمبحوثين مما يؤثر على آرائهم وأدوارهم في المجتمع، ومدى تفهمهم للدور الفعلي لتنمية المهارات الاكاديمية للطلاب بالمرحلة الثانوية، وخاصة أنّ الطلاب بهذه المرحلة يتأثرون بظروفهم النفسية لأنّها مرحلة مراهقة تشملها العديد من التغيرات.

– توزيع أفراد العينة حسب المؤهل التعليمي:

الجدول (4) يوضّح عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
تعليم أساسي	7	%2
تعليم متوسط	9	%4
تعليم جامعي	180	%91
ما فوق الجامعي	4	%2
المجموع	**200**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4) أنّ 2% من عينة الدراسة هم حملة التعليم الأساسي، وبينما 4% من المتحصلين على التعليم المتوسط، وبينما أنّ كل المتحصلين على التعليم الجامعي 91%، بينما أقل نسبة ترجع إلى ما فوق الجامعي.2% وهي تتفق مع نسبة التعليم الأساسي، وهذه النتيجة تُعدّ مؤشرًا إيجابيًا؛ لأنّ النسبة الأكبر هم خريجو الجامعة، وبالتالي القيام بأعمالهم وأداء أدوارهم المتوقعة بشكل مختلف يساعد في تحقيق أهداف العمل المطلوب منهم. وتساعدنا على مدى تفهم عينة الدراسة لمتطلبات البحث الجاري.

– توزيع افراد العينة حسب سنوات الخبرة:

الجدول (5) يوضّح عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	58	%30
من 6 إلى 12 سنة	50	%25
من 13 إلى 19 سنة	19	%5
أكثر من 20 سنة	75	% 42
المجموع	**200**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (5) أنّ أعلى نسبة لسنوات الخبرة هي 42.0% أكثر من 20 سنة، بينما أنّ (من 6 إلى 12 سنة) نسبتهم 25%، وأنّ (أقل من 5 سنوات) 30.3%، وهذا يعني أنّ الأكثر خبرة هم 20 سنة الذين لهم خبرة تدعم دورهم وذلك لنقل الخبرة عبر الأجيال، ويكون العمل أكثر دقة وأكثر دعم لكل العاملين بالمجال التعليمي ومدى تفهمهم للوضع الطلابي وخاصة بالمرحلة الثانوية ودورهم الفاعل في استخدام أساليب تربوية حديثة من أجل تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب.

ثانيًا: تحليل البيانات الخاصة بفرضيات الدراسة:

الجدول (6) توزيع أفراد العينة حسب دورهم في تنمية المهارات الطلابية في التعلم والدراسة (تنظيم الوقت –تدوين الملاحظات–التحليل الناقد).

الفقــرات	نعم		لا		المجموع
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
هل تساعد الطلاب على تنظيم الوقت؟	216	%93.1	16	%6.9	200
هل تعاقب الطالب عند التأخر على موعد الحصة؟	175	%75.4	57	%24.6	200
هل تستخدم أسلوب الحوار والنقاش مع الطلاب؟	187	%80.6	45	%19.4	200
هل تعطي فرصة للطلاب على تدوين الملاحظات؟	198	%85.3	34	%14.7	200
هل تعمل على مشاركة الطلاب في التفسير والتحليل للكتاب المدرسي؟	193	%80.2	39	%16.8	200

تبيّن الإجابات الناتجة عن الجدول رقم (6) أنّ أغلب إجابات أفراد العينة كانت إيجابية فإنّ أغلبهم ويمثّلون نسبة 82.9% يؤكدون تشجيع المعلمون لهم في دراستهم، والقليل منهم ويمثّلون نسبة 3.8% لا يؤكدون تشجيع المعلمين، وهذا يدل بدوره على دور المعلم في تنمية مهارات التعلم والدراسة لطلابه بأساليب التعلم الحديثة بالحوار والنقاش، وهذا يتفق مع دراسة مُحَمَّد الكرش التي توصّلت إلى افتقار الطلاب لأساليب التعلم الصحيحة، واعتمادهم على الحفظ دون الفهم، وضعف الدافعية للتعلم، وعدم وجود دعم أسري كافٍ. وبهذا نحن بحاجة الى تطوير الأساليب التعليمية والتأكيد على الحوار والنقاش والتحليل بدلًا من الذاكرة الصماء للطلاب.

الجدول (7) توزيع العينة من حيث دورها في تنمية المهارات اللغوية للطلاب:

(اتقان الفهم والتحليل–كتابة التقارير وأوراق العمل–القدرة على الحوار والمناقشة).

الفقرات	نعم		لا		المجموع
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
هل تطلب من الطلاب أوراق بحثية بصورة دورية؟	130	%69.8	70	%30.2	200
هل تفتح الحوار والنقاش اثناء الحصص الدراسية؟	189	%95.3	11	%4.7	200
يقوم الطلاب بإعداد تقارير علمية حول بعض المواضيع؟	157	%77.6	52	%22.4	200
هل يقوم الطلاب بطرح أسئلة حول الموضوع المطروح أثناء الدرس؟	183	%92.2	17	%7.3	200

اتضح من الجدول رقم (7) أنّ أعلى نسبة للإجابة بنعم حول دور المعلم في فتح باب الحوار والنقاش للطالب بنسبة 95.3%، (ويمثّل قيام الطلاب بطرح بعض الأسئلة حول موضوع الحصة) 92.2%، (بينما إعداد الطلاب للتقارير العلمية وأوراق العمل تمثّل نسبة 77.6%)، (بينما تنخفض نسبة الإجابات بنعم أمام طلب المعلم للأوراق العلمية بصورة دورية من الطلاب حيث بلغت) 69.8%، أمّا أعلى نسبة للإجابة بـ لا (طلب أوراق دورية من الطلاب) 30.2%، (إعداد التقارير العلمية حول المواضيع) حيث بلغت 22.4%، (بينما النسبة الأقل في الإجابة بلا أنّه يفتح باب الحوار، والنقاش للطلاب بنسبة) 4.7%.

وممّا سبق نتوصّل إلى أنّ المعلم –سواء الذكور أو الإناث– يلعب دورًا مهمًا في تنمية المهارات اللغوية للطلاب بتبنيهم لأسلوب الديمقراطي في فتح باب الحوار والنقاش مع الطلاب وتأكيدهم على دور الطلاب في إعداد الأسئلة وطرحها لبعض المواضيع، والتأكيد على أهمية أعداد الأوراق العلمية.

الجدول (8) توزيع أفراد العينة حسب توجيه الطلاب لتنمية القدرات المهارات الأكاديمية تنمية المهارات التقنية

(استخدام التكنولوجيا–والقدرة في البحث عن المعلومات).

الفقـرات	نعم		لا		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
هل مادة الحاسوب مفعلة داخل المدرسة نظريًا وعمليًا؟	114	%62.9	86	%37.1	200
هل تتوفر معامل للحاسوب داخل المدرسة؟	112	%62.1	88	%37.9	200
هل يجيد الطلاب استخدام الحاسوب وبرامجه؟	166	%85.3	34	%14.7	200
يجيد الطلاب طرق البحث عن المعلومات إلكترونيًا.	178	%90.5	22	%9.5	200
يجيد الطلاب استخدام التكنولوجيا في الوصول إلى الإجابة والتحليل.	172	%87.9	28	%12.1	200

يتضح من الجدول رقم (8) دور المعلم في نجاح العملية التعليمية بتنمية المهارات التقنية للطلاب؛ حيث يرى أفراد العينة إجادة الطلاب للبحث عن المعلومات حيث بلغت نسبتها 90.5%، في مقابل 9% أجابوا بلا، ويليها إجادة الطلاب لاستخدام التكنولوجيا في الوصول إلى الإجابة والتحليل حيث بلغت نسبتها 87.9%، و12% من أجابوا بالنفي، وبعدها (إجادة الطلاب لاستخدام الحاسوب والعمل عليه حيث بلغت: 85.3%، وتليها (أنّه تتوفر معامل الحاسوب داخل المدارس بنسبة) 62.9%.

وممّا سبق يتضح أنّ الطلاب في المرحلة الثانوية داخل مدارس محل الدراسة تبلغ النسبة الأعلى في إجادتهم لاستخدام الحاسوب، وطريقة العمل عليه في الحصول على المعلومة، وهذا يدل على مواكبة الطلاب للتطور التكنولوجي.

الجدول (9) توزيع أفراد العينة حسب تنمية المهارات الاجتماعية:

(العمل الجماعي–التحفيز الذاتي–المثابرة).

الفقـرات	نعم		لا		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
تعمل على تشجيع الطلاب المثابرين والمتفوقين بالدعم المادي والمعنوي.	167	%85.8	33	%14.2	200
تقدّم الهدايا عند تحقيق التفوق للطلاب.	177	%90.1	23	%9.9	200
تساند الطلاب وتشجعهم على المسابقات العلمية بين المدارس.	169	%86.6	31	%13.4	200
تحفز الطلاب للخروج يوم التشجير مثلًا.	172	%87.9	28	%21.1	200
تؤكد للطلاب على العمل بروح الجماعة.	179	%90.9	21	%9.1	200

من الجدول رقم (9) يتضّح أنّ المعلمين من الجنسين يؤكدون على ضرورة العمل على تشجيع الطلاب المثابرين والمتفوقين بالدعم المادي والمعنوي حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم عليه 85.8%، بينما من أجابوا بلا بنسبة 14.2%، بينما يرى المعلمون أنّ تقدّم الهدايا عند تحقيق التفوق للطلاب 90.1% من أجابوا بنعم، بينما مثّلت النسبة الأقل في الإجابة لا بنسبة 9.9%، وهذا بدوره يدل على التشجيع الدائم للطلاب على تحقيق التفوق، ومن يرى أنّ مساندة الطلاب وتشجعهم على المسابقات العلمية بين المدارس من ضرورة التقدّم المدرسي والنهوض بمستوى الطلاب بلغ 86.6% من أجابوا نعم، بينما تنخفض النسبة عند الإجابة بلا، بنسبة 13.4%، هذا ويرى الطاقم التدريسي داخل المدارس أنّ نجاح الطلاب وتنمية مهارتهم، لا تقف فقط عند الجانب التعليمي والدراسي فحسب، بل هناك مهارات اجتماعية يحتاجها الطالب وخاصة في المراحل المتقدمة من التعليم مثل المهارات الاجتماعية بتشجيع الطلاب وتحفيزهم للخروج يوم التشجير مثلًا فكانت نسبة الإجابة نعم تمثّل الأعلى حيث بلغت 87.9%. وهي تتفق مع دراسة مُحَمَّد عثمان التي تحث على أهمية دور التعلّم المدمج في تطوير المهارات الأكاديمية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع من وجهة نظر معلميهم كان بمستوى متوسط، وبمستوى مرتفع في تطوير المهارات الاجتماعية، ولم توجد فروق دالة إحصائيًا في وجهة نظر المعلمين حول دور التعلّم المدمج في تطوير المهارات الأكاديمية

والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع تعزي لمتغيري: خبرة المعلم ومؤهله الأكاديمي.

****تحليل الفروق الإحصائية بين المعلمين والمعلمات في تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب:**

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في تنمية مهارات التعليم والدراسة للطلاب بين المعلمين والمعلمات:

الجدول (10) دلالة الفروق الإحصائية بين المعلمين والمعلمات في تنمية مهارات التعليم والدراسة.

البيانات	معلمون	المعلمات
حجم العينة	25	175
المتوسط الحسابي	1,7094	2.1205
الانحراف المعياري	1.16752	1.33798
الخطأ المعياري	.10794	.14686

T=–2.308 درجة الحرية 198 مستوى الدلالة = .022.

بإجراء اختبار t للتعرّف: فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائيًا بين المعلمين والمعلمات في تنمية مهارات التعليم والدراسة توصّلت الدراسة إلى: أنّ هناك فروق دالة إحصائيًا بينهما؛ حيث بلغ مستوى الدلالة 022.، عند درجة حرية 198، وبلغت قيمة (t 2.308) دليل على وجود فروق واضحة دالة إحصائيًا بين الجنسين، وهذا يثبت الفرضية جزئيًا.

وهذا يرجع إلى الاختلاف في سنوات الخبرة العلمية، وكذلك الحالة الاجتماعية وغيرها من المتغيرات الأولية التي لها أثر واضح على هذه الفروق بين الجنسين.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المهارات اللغوية للطلاب بين المعلمين والمعلمات:

الجدول (11) دلالة الفروق إحصائيًا بين المعلمين والمعلمات في تنمية المهارات اللغوية.

البيانات	المعلمون	المعلمات
حجم العينة	25	175
المتوسط الحسابي	3.0120	2.6923
الانحراف المعياري	1.06489	1.11774
الخطأ المعياري	.11689	.10333

T=–2.033 درجة الحرية 198 مستوى دلالة =.043.

يتضح بإجراء اختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات العينة أنّ هناك فروق دالة إحصائيًا بينهما في تنمية المهارات اللغوية حيث بلغت قيمة (t 2.033). عند درجة حرية 198 ومستوى دلالة يبلغ 043. وهذا ما يثبت صحة الفرضية القائلة بوجود فروق دالة إحصائيًا بين المعلمين والمعلمات في تنمية المهارات اللغوية، فكثير من المعلمين والمعلمات تختلف درجة تنمية المهارات بينهم؛ نظرًا للاختلاف في البيانات الأولية بينهم وخاصة المؤهل العلمي فكلّما ارتفع المؤهل العلمي بين الجنسين كان له الدور الفاعل في تنمية المهارات اللغوية بين الطلاب وخاصة أنّها تعتمد على إتقان الفهم والتحليل، وكتابة التقارير وأوراق العمل، والقدرة على الحوار والمناقشة، وهذا ما يفتقده المعلمون والمعلمات حديثي التخرج، وكذلك حاملي المؤهل العلمي البسيط.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المهارات التقنية للطلاب بين المعلمين والمعلمات:

الجدول (12) دلالة الفروق الإحصائية بين المعلمين والمعلمات في تنمية المهارات التقنية.

البيانات	معلمون	المعلمات
حجم العينة	25	175
المتوسط الحسابي	1,7094	2.1205
الانحراف المعياري	1.16752	1.33798
الخطأ المعياري	.10794	.14686

T=–2.308 درجة الحرية 198 مستوى الدلالة = .022.

بإجراء اختبار t للتعرّف: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في تنمية المهارات التقنية؛ حيث بلغ مستوى الدلالة 022. عند درجة حرية 198، وبلغت قيمة (t 2.308) دليل على وجود فروق واضحة دالة إحصائيًا بين المعلمين والمعلمات في تنمية المهارات التقنية للطلاب، وهذا يرجع إلى أنّ الكثير من المعلمين والمعلمات أيضًا ليسوا من ذوي التخصص (الحاسوب)، كذلك الضعف الواضح في استخدامهم للحاسوب وإتقانه.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب بين المعلمين والمعلمات:

الجدول (13) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في تنمية المهارات الاجتماعية

البيانات	معلمون	معلمات
حجم العينة	25	175
المتوسط الحسابي	3.0120	2.6923
الانحراف المعياري	1.06489	1.11774
الخطأ المعياري	.11689	.10333

T=–2.033 درجة الحرية 198 مستوى دلالة =.043.

يتضح بإجراء اختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات العينة أنّ هناك فروق دالة إحصائيًا بين المعلمين والمعلمات في تنمية المهارات الاجتماعية حيث بلغت قيمة (t 2.033)، عند درجة حرية 198، ومستوى دلالة يبلغ 043. وخاصة في مجال العمل الجماعي، والتحفيز الذاتي، والمثابرة، فقد نرى أنّها تختلف بينهم حسب قدرات المعلم والعمل بها وغرسها عند الطلاب دون الآخر.

النتائج:

1. المعلم له دور مهم في تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب، فهو من يتيح فرصة التعامل مع الطلبة معاملة أخوية مبنية على الاحترام والتقدير بين الأستاذ والطالب، كما يمنح الثقة والاحترام بين الزملاء داخل الفصل مما تساعد هذه الثقة والاحترام المتبادل بين الطلاب على نجاح العملية التعليمة داخل المدرسة.

2. يساعد المعلم على تنمية مهارات التعلم والدراسة باتباع أساليب مختلفة لتوصيل المعلومة والمنهج الدراسي المقرر، وهذا بدوره يختلف بين المعلمون والمعلمات وحسب سنوات الخبرة.

3. بيّنت النتائج أنّ المعلم يساعد على تنمية المهارات اجتماعية بحث الطلاب على العمل الجماعي والتحفيز الذاتي–المثابر.

4. يساعد المعلم على توجيه الطلاب لتنمية القدرات المهارات الأكاديمية تنمية المهارات التقنية (استخدام التكنولوجيا– والقدرة في البحث عن المعلومات)، وخاصة في بعض المدارس التي تتوفر فيها معامل للحاسوب، وكما لاحظنا أنّ هناك العديد من المعلمين تلقوا دورات كيفية استخدام الحاسب الآلي.

5. أظهرت نتائج البحث أنّ هناك فروق دالة إحصائيًا بين المعلمين والمعلمات في تنمية المهارات الاجتماعية.

6. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في تنمية المهارات التقنية.

7. هناك فروق دالة إحصائيًا بين المعلمين والمعلمات في تنمية المهارات اللغوية.

التوصيات:

1. تطوير أهداف العملية التعليمية بحيث تتوافق مع الاتجاهات العالمية المعاصرة لأهداف وزارة التعليم العام بالمناهج الدراسية.

2. إعطاء محاضرات تعريفية للمعلمين والمعلمات لأهمية تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب ومدى الاستفادة منها على الصعيد الشخصي والمحلي وعلى المستوى الدولي.

3. الشروع في إقامة دورات تدريبية في المدارس من أجل تهيأة المعلم لأنْ يكون الباحث الجيد والقادر على تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب بشتى أنواعها.

4. العمل على تطوير أداء المعلم في أساليب التعليم والتعلّم، والتقييم، ومهارات الاتصال والتواصل في العملية التعليمية.

5. توفير معامل للحاسب الآلي بالمدارس وإقامة دورات تدريبية من قِبل متخصصين محليين لتدريبهم على كيفية استخدام الحاسب الآلي.

المصادر والمراجع:

- سلامة، عبد الحافظ (2007)، علم النفس الاجتماعي، الطبعة العربية، دار البازوري العلمية، عمان.
- السيد، سميرة أحمد (1998)، علم اجتماع التربية، ط الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الشرقاوي، أنور مُحَمَّد (1987)، التعلّم النظريات والتطبيق، ط الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الشخص، عبد العزيز السيد (2023)، فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض المهارات الأكاديمية لدى تلاميذ اضطراب طيف التوحد المدمجين بالصف الرابع الابتدائي بمدينة أسيوط، مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، المجلد السادس، العدد3.
- شفيق، مُحَمَّد (1998)، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- عبد الرحيم، طلعت حسن (1982)، سيكولوجية التأخر الدراسي، دار الإصلاح للطباعة والتوزيع الذمام، السعودية.
- عثمان، مُحَمَّد (2023)، دور التعلّم المدمج في تطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع من وجهة نظر معلميهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 13، العدد3.
- القاسي، وابن خلدون وآخرون (1980)، المناهج وطرق التعليم، دار مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس.
- كاربنسكي، أرينا، (2010) نقلا عن: فاطمة سالم الشاعر (مدى استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي في المجال التعليمي) بدولة الأمارات التعليمية– المجلة العربية للإعلام والاتصال 288، العدد 25. – الكرش، مُحَمَّد (1996)، أثر تدريس وحدة هندسية بمساعدة الكمبيوتر في التحصيل وتنمية مهارات البرهان الرياضي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (70) السنة 1996.
- النيال، مايسة أحمد (2002)، التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- الهنشيري، عمر أحمد (2003)، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط الأولى.